قوله D : 20 - { ولقد صدق عليهم إبليس ظنه } قرأ أهل الكوفة : صدق بالتشديد أي : ظن فيهم ظنا حيث قال : { فبعزتك لأغوينهم أجمعين } (ص 82) { ولا تجد أكثرهم شاكرين } (الأعراف 17) فصدق ظنه وحققه بفعله ذلك بهم واتباعهم إياه وقرأ الآخرون بالتخفيف أي : صدق عليهم في ظنه بهم أي : على أهل سبأ وقال مجاهد : على الناس كلهم إلا من أطاع ا { فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين } قال السدي عن ابن عباس : يعني المؤمنين كلهم لأن المؤمنين لم يتبعوه في أصل الدين وقد قال ا تعالى : { إن عبادي ليس لك عليهم سلطان } (الحجر - 42) يعني : المؤمنين وقيل : هو خاص بالمؤمنين الذين يطيعون ا ولا يعصونه .

قال ابن قتيبة : إن إبليس لما سأل النظرة فأنظره ا قال لأغوينهم ولأضلنهم لم يكن مستيقنا وقت هذه المقالة أن ما قاله فيهم يتم وإنما قاله ظنا قلما اتبعوه وأطاعوه صدق عليهم ما ظنه فيهم .

قال الحسن : إنه لم يسل عليهم سيفا ولا ضربهم بسوط وإنما وعدهم ومناهم فاغتروا